







# أطباء القاهرة يشاركون في فتح أبواب عصر جديد .. يجعل من زراعة الأعضاء أملا حقيقيا لكل البشر أخيرا .. جسم الإنسان لا يطرد العضو المزروع!

بحوث مضمينة أمكن بعدها :

● في القاهرة : زراعة الجلد الغريب للمصابين بالحروق في حرب أكتوبر

● في نيويورك : زراعة جلد سيدة بيضاء لغشيرة من الزنوج

● في باريس : الاستعداد لانتشاء بنسك لجلود المتوفين حديثا

بل هذه النتائج التي حققتها سرلين وعلى أي حال فإن العلم على نتائج سرلين لا يمكن أن يكون مؤكدا إلا بعد مضي فترة زمنية طويلة تصل إلى عشر أو خمس عشرة سنة مع متابعة الحالة ودراسة التغيرات المختلفة للجسم المزروع على بقية الجسم .

## طريقة أولى : لم تصلح

في عام ١٩٥٨ ، بعد أن توصل البرونسون ، جان فوسيه ، من مستشفى سان لويس بباريس - إلى التعرف على أنواع التسمية للمنطقة وتسببها مثل ما يحدث في الدم الذي ينسب إلى نوع ، ولا يمكن إجراء نقل الدم إلا بعد معرفة نوع الدم المستعمل ومن المثير . لاحظ نفس المسالم أن كرات الدم البيضاء في المنقولة بدرجة كبيرة في عملية رفض الأعضاء المزروعة .

وبعد ذلك فقد رأى الجراحون أن تقارير علماء المناعة عن التعرف في الجهاز الهضمي بين المتبرع والمتقبل كانت في معظم الحالات غير كافية لفحص عملية الزرع . فالتفريق التي تظل موجودة رغم ما كانتا كافية لأن تميزه قوة مناعة الجسم للرفض أجلا أو عاجلا لعملية الزرع .

وكانت ثمة طريقة أخرى هي اللجوء إلى منع الشخص المستقبل من أن يتأثر بوجود المنسوخ المزروع بأصله علاجيا . فعمل مناعة الجسم ، وتكون الجسم الذي يملأ بهذه الطريقة لا يتأثر بالمنسوخ المزروع نظرا لأنه أيضا يتأثر ببقية مناعة الجسم . أي هجوم آخر نتيجة إزاحة المناعة عنه ويكون حصة المناعة بالإنسان ، مما جعل المريض الذي أجريت عليه عملية زرع بشر للقاء مدة أشهر في غرفة منية بعمده من أي منسوخ مزروع .

وسنة وراء سنة ، وبعد وراء بحث .. وتوصل الجهد في كل من نيويورك وباريس والقاهرة - في وقت واحد تقريبا - إلى إجراء عمل جديد لكل من طفر الطبع زراعة عضو في جسمه .



بمؤونة نخيدة يتم تصديق مكان زرع الجلد لزيد مريخيمد استوار شاول المعالي

نفس الخصائص الوراثية كما أن أجسامهم متشابهة ولقد أمكن نجاح إجراء أول زراعة للكلبي بين تولين .

## الجلد .. مرة الجسم

ويرى الدكتور ، حسن عبد العال ، رئيس قسم الأمراض الجلدية بكلية طب الأزهر أن مثل هذا النجاح الذي حققته الدكتور سرلين في زراعة الجلد يعتبر بالنسبة لطبيب مناعة الجسم نموذجا تجريبيا عاما لدراسة الأمراض وكل الأمراض التي لها علاقة بالمناعة . فالدكتور ، في المثلثة من أمراض الجسم الداخلية ومنها أمراض الجلد .

وقد كان من الممكن مثل الكثير من الجراحات لزراعة الأعضاء لولا أن الطرق للتطبيق المستخدمة لتقليل مناعة الجسم أو حتى مجرد التقليل من احتمالات الرفض لم تلجأ في أعضاء

## تحقيق : حميدة موافى - أميرة يوسف

سيدة بيضاء تختلف عنهم في نوع الدم والجلد ، وعاشت هذه التجربة خير في أجسام الرجال أربع سنوات ونصف السنة .

لقد توصل العالم الأمريكي الدكتور « ويليم سرلين » لهذه الطريقة وطبقها - بعد جلد الإنسان - في زراعة قلبية العين للزنانب والغدد فوق الكلوية للقران .

كان من السهل أن يزرع الإنسان جزء من جلده بأخذ من جزء آخر من جسده . بل ما يحدث في حالات الحروق ، كما المستعمل فهو أن يزرع الجسم جزءا من الجلد مأخوذا من إنسان غيره . إلا أن هناك استثناء واحدا وهو حالة التوائم التاويين من نفس البويضة ، فإن لهم

## الأبيض والأسود

وإذا كان قد شهد انتهاء العالم قس السنوات الشعر الماشية النجاس الكبير الذي حققته بعض عمليات زرع الأعضاء ، فقد شهد انتباههم أيضا كل من صاحب هذا الاتجاه العلمي الكبير من لظفر على حياة الناس نتيجة لرفض الأعضاء المزروعة .

ولقد ظهر أخيرا - في نيويورك - طريق جديد يؤكد اكتشافه أنه قد تولى على ظاهرة الرفض التي كانت السبب وراء كل المشاكل التي صاحبت عمليات زراعة الأعضاء .

والنتيجة لم تكن بحثا على دق بل عشرة من الرجال السود نقل إليهم جلد



في مصر يستعمل الأطباء الجراحات لزرع جلد في كل سنة ..

ويقول الدكتور تولى في البحث المصري الذي حصل على منحة باجسبير في الجراحة نتيجة لهذه الدراسة : أنه بعد التوصل من النجاح في استخدام الدواء على الإنسان المصري وبالأذات في زراعة الجلد خلال مدة من جراحات المصابين في حرب أكتوبر .

والآن .. يستكمل البحث للوصول إلى تحقيق فكرة زرع الجلد لزرع القلب والكلبي ، بعد أن تم نشره مسليا المستوى العالي وطالب أكثر من تركيز على المساعدة في استكمال هذا النوع من الأبحاث في الجامعة المصرية .

إلى مركبات شعاع الجسم على علم طرد العضو الجديد والأ تكون لها عضافات خطيرة ، ومن مناسبات - بالتالي - بدأت المحاولة المصرية تتجه إلى تجربة بعض المواد والمركبات التي تستعمل في تهانة الجسم من أمراض الضمائية والتي يفرز الجسم خلالها مواد طرد الأجسام الغريبة غير حوار الضمائية بتقنية الجسم .. على ألا يكون هذا في حد ذاته مليل عدم لمحاولة الجسم بأن يقلل عدد الكرات الحيوية البيضاء فخصف المقاومة في الجسم أمام ليسد أنواع العدوى .

المرآة الطبية في العلم ما زالت تجري الأبحاث والدراسات الطويلة للوصول إلى حل لمشكلة طرد الأعضاء من جسم الإنسان الذي لا يقبل العضو الجديد أكثر من عشرة أيام أو ١٢ يوما على الأكثر .. وبالأخص في عمليات زرع القلب أو الكلى .

ثم بدأت محاولات للتغلب على هذه المشكلة باستخدام عقاقير ومركبات تعمل على إضعاف عملية طرد الأعضاء الجديدة ، ولكن .. كان لها مضاعفات خطيرة قد تؤدي بحياة الإنسان .. من هنا أصبح تركيز الباحثين على الوصول

في القاهرة - جنبا إلى جنب ، وفي وقت واحد - مع نيويورك وباريس - تجري الآن بنجاح يكاد يكون مؤكدا أبحاث تستهدف القضاء على رفض جسم الإنسان للأعضاء الغريبة التي تزرع فيه .

في باريس : وصلت أبحاث بعمل الأورام الجلدية إلى درجة من النجاح مسجل من المكن تقريبا جدا إنشاء بترك لحفظ الجلد المخوخذ من تونوا حينما لاستخدامه في علاج الحروق من فوراصاتهم .

وفي نيويورك : وصلت نتائج مركز أبحاث السرطان إلى الحد الذي يمكن فيه زراعة جلد - بيضاء - لخاص من السود - الطريقة التي اكتشفوها هناك تتلخص في أن تفسر التسمية المراد زرعها في محاولة خاص به مواد دوائية ، حيث يكون جزء من الخلايا قد مات ، بينما نقتل الخلايا الأخرى الضعيفة المناعية التي تصيب في رفض الأعضاء المزروعة .. وعند زرعها في جسم الإنسان لا تولد النوع الخاص من الكرات البيضاء التي تصيب في عمليات رفض الجسم للجزء المزروع .

وفي القاهرة : لم تكن المسجلة ومعد في التجارب التي اكتشفت على جلد سيدة بيضاء جسم الإنسان على قبول عضو جديد يزرع فيه .

لقد نجح عدد من الأطباء المصريين في اكتشافهم خلال أبحاث دقيقة وطويلة - أجريت أولا بنجاح كبير على حيوانات التجارب - جسم الإنسان في بعض جراحات حرب أكتوبر .

وكانت ثمة طريقة أخرى هي اللجوء إلى منع الشخص المستقبل من أن يتأثر بوجود المنسوخ المزروع بأصله علاجيا . فعمل مناعة الجسم ، وتكون الجسم الذي يملأ بهذه الطريقة لا يتأثر بالمنسوخ المزروع نظرا لأنه أيضا يتأثر ببقية مناعة الجسم . أي هجوم آخر نتيجة إزاحة المناعة عنه ويكون حصة المناعة بالإنسان ، مما جعل المريض الذي أجريت عليه عملية زرع بشر للقاء مدة أشهر في غرفة منية بعمده من أي منسوخ مزروع .

وسنة وراء سنة ، وبعد وراء بحث .. وتوصل الجهد في كل من نيويورك وباريس والقاهرة - في وقت واحد تقريبا - إلى إجراء عمل جديد لكل من طفر الطبع زراعة عضو في جسمه .

فيلدات

لم نركز عملنا أبدا على نجاح موديل واحد، أو صنف واحد، أو نشاط واحد.

بل، على العكس، إننا نسجل بالفعل نجاحاتنا في العديد من الموديلات، والعديد من المنتجات، والعديد من قطاعات النشاطات والأعمال.

السيارات ، المركز الأول للمبيعات في أوروبا . الشاحنات : المركز الأول للمبيعات في إيطاليا والركن الثاني في أوروبا . الشاحنات الرفاعة : المركز الأول للمبيعات في أوروبا . الجرارات الزراعية : أوسع مجموعة في أوروبا . وسائل النقل المشتركة : خبرة طويلة في بناء الأوتوبيسات وسيارات النقل الصغيرة . والحافلات ، والطائرات ، والقطارات تحت الأرض . القطاعات الأخرى : تنوع كبير في قطاعات الهندسة المدنية والطيران والطاقة النووية وتصنيع الغاز والالكترونيك والآلات - العدد ومعدات الأنفاق المتامة ، وعلم أغبر الصناعة وتصنيع المصانع وتصنيع المشرعة والخشيرة .



















